مالقلب عامل المبتداء والخبر هكذا عند اصحابنا لان رافعها هو التعرى من ا
العوامل اللفظية لاجل الاسناد وانما تقييد بالاسناد وايذانا بان الاسم لو عرى
من العوامل عن ان يسند اليه بشئ كلفظ زيد مثلا من غير خبر لفظا او تقديرا مظهرا
لم يكن مبتدا بل كان بمنزلة الاصوات التى من شانها ان يتلفظ بها غير معربة لان الاعراب
لا يستحق الا بعد العقد والتركيب وانما وجب ان يعمل هذا المعنى الرفع لان
الاسمين اذا تجردا عن العوامل لاجل الاسناد وهو اسناد الثاني الى الاول صار
استحقاقهما نحو وجوبها بالاسناد عن حكم التنصيص والكناية بها المعنى الموجب للاعراب
اصل الاعراب وشبه الاول بالفاعل لكونه مسندا اليه والثاني لكونه جزاء ه
ثانيا من الجملة اوجب لهما الرفع من بين سائر وجوه الاعراب وقد عرفت
فيما تقدم ان كلما يقوم المعنى المقتضى عامل اذ العامل عبارة عنه في عرفهم وهذا
المعنى الذي يحسن بصدره بهذه المشابهة فوجب ان يكون عاملا و
الكوفيون على انهما اعنى المبتداء والخبر يترافعان ووجه الترافع مذكور في
في الاصل وهذه المعنى عامل فيهما يشير الى مذهب السديد وهو كون هذا
المعنى لاقتضائه الجزئين عاملا فيهما جميعا لا ما ذهب اليه بعضهم من ان هذا المعنى
عامل في المبتداء والمبتدا هو العامل في الخبر وما ذهب اليه الكوفيون من انهما جميعا اعنى المعنى

وا

اى لضعيف

والمبتدا جميعا عاملان في الخبر قوله وحق الاول ان يكون معرفة الاصل ان يكون
المبتداء معرفة والخبر نكرة لان وضع الكلام على ان تخبر عما هو معلوم عندك وعند مخاطبك
طلبك لتحصيل الفائدة هذا هو القياس ثم انهم يبتدئون بالنكرة الموصوفة
نحو قوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك وانما حسن ذلك لان الصفة
جعلها قريبة من المعرفة بشهادة تاويل الايات وهو عند الجرمي من العبد
خير من ذلك وعلى هذا الكل موضع يبتدأ فيه بالنكرة انما يصح لقرب من التاويل كما في اما
استفهام والنفى ما جرى مجراهما نحو ما احد خير منك لان النفي يعم فيستحق بالمعرفة
وارجل في الدار ام امراة لانه متناول بابيتها وعلى هذا في الدار رجل وقد حسن لا
منهم الالتباس فيه اعنى الالتباس الصفة بالخبر ولهذا التزم تقديمه
وقد يجيئان معرفتين انما جاز تعريفهما عند ما يكون المخاطب متصور الشيئين و
لم يعرف النسبة بينهما فافدته بذلك النسبة المجهولة عنده يعنى كما اذا عرفا و
جود زيد وعرف ان شخصا قد انطلق فقلت له زيد المنطلق اى زيد هو
الشخص الذي عرفته بالانطلاق والمعتبر في ذلك حصول الفائدة بحيث لو وجد يدا افاد
استقام الكلام وقولهم الله الهنا ومحمد نبينا على وجهين احدهما ان يكون ذكر ذلك للح
ذلك توبيخا وتعبدا او الثاني ان يقال للجاحد الذي يعرف وجحد ذلك فيلزمه

قوله اعنى الالتباس اى التباس رجل بالصفة

الشخص الذي ح

Copyright © King Saud University